Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع ذلك فسنفترض أن أغلبية من الناس تستطيع أن تشرب دون أن تبلغ حد الإدمان ـ وهو قول غير صحيح فى واقع الأمر ـ فمع ذلك ليس هذا بيت القصيد !

بيت القصيد هو الأجيال القادمة . . .

فى مسألة الخمر بالذات ، يقول الطب إن أبناء السكارى يولدون وفيهم استعداد موروث لشرب الخمر ، ينتقل إليهم عن طريق النطفة قبل أن يملكوا لأنفسهم القياد ! ومن ثم يصبحون فى الكبر مدمنين !

ويقول علم النفس إن أبناء السكير يصابون باضطرابات نفسية وعصبية عنيفة تؤثر فى مستقبل حياتهم . فالولد ينظر إلى شخصية والده على أنه المثل الأعلى الكامل الذى يتلبس به ويحاول أن يحتذيه . فإذا رأى فى سلوكه خللاً فإن ذلك يحدث فى داخل نفسه انقساماً بين شخصين كانا من قبل مؤتلفين بل متلابسين : هما شخصيته وشخصية والده . ومن ثم يحدث نزاع داخلى عنيف ، ينتهى إما بانطواء الولد على نفسه واعتزاله الحياة الحية المتحركة ، إما ببروزه فى هيئة مجرم صغير ، يحطم كل مقدس ، ويلوث كل نظيف .

أما الفتاة فيصيبها صراع من نوع آخر ينتهى بها إلى كراهية الرجال جميعاً ، والنفور فى المستقبل من الزواج ، وما يصاحب ذلك من عقد جنسية مختلفة ، أو ينتهى إلى انحرافها الخلقى ووقوعها فى مهاوى الرذيلة .

وسنفترض مرة أخرى أن ذلك كله لن يقع ـ وهو أمر غير صحيح !

سنفترض أن النطفة لم تنقل إلى الجنين عدوى الخمر وهو واغل فى الظلمات الثلاث[1] . وسنفرض أن الوالد لم يطلع أولاده على سوء منه ، فلم يعلموا أنه

---

(١) « يخلقكم فى بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق فى ظلمات ثلاث » سورة الزمر [٦]